حشي من خط
حوّ نقص سطر

لتحركها والفتاح ما قبلها فان قيل هلا قال يقول محمد كما فعل ابن معطي في
الفيته لان المحكي لم يمض بعد اجيب بثلاثة اجوبة الاول
فيكون على ظاهره والثاني ان يكون قد اوقع الماضي موقع
المستقبل تحقيقا له وتنزيلا منزلة الواقع كقوله تعالى اتى امر الله والثالث
انه وضع كلمة قال اول نظمه ليحكي بها عند الحاجة والفراغ من المحكي
ومن حكم القول وما تصرف منه انه لا ينصب الا جملة او مفردا يؤدي معنى
الجملة كقلت قصيدة وشعرا وكذا المفرد المراد به مجرد اللفظ على
الصحيح كقلت كلمة ومحمد فاعل قال وهو مبتدأ او ابن خبره وكان حق
ابن ان يتبع محمدا على انه نعت له ولكنه قطعه عنه وجعله خبر الضميره
فانا يجوز ذلك اذا كان المنعوت معلوما بدون النعت حقيقة او ادعاء
واجتمع في قوله احمد ربي الاعراب اللفظي والتقديري والمحلي فاحمد
اعرابه لفظي ورب اعرابه تقديري فانه منصوب على المفعولية وعلامة
نصبه فتحة مقدرة على الباء الموحدة منع من ظهورها اشتغال اخر الكلمة
بحركة المناسبة وياء المتكلم اعرابها محلي فانها في موضع جر باضافة رب اليها
قال الكافيجي رحمه الله تعالى والفرق بين الاعراب التقديري والمحلي
ان المانع في التقديري هو الحرف الاخير من الكلمة كالف الفتى والمانع
من الاعراب المحلي هو الكلمة بتمامها كانا وانت والله منصوب عطف بيان
لرب لكونه اوضح من المتبوع لا انه بدل منه لان المبدل منه انما يؤتى به
توطية لذكر البدل ولا نه في حكم الطرح غالبا وغير حال لازمة ومالك
مضاف اليه وليس نكرا رمالك هنا بايطا لاختلافهما بالتعريف
والتنكير فان الاول علم والثاني صفة ولهذا الجنت الاول بغير الف
والثاني بالالف تفرقة بينهما وانما هو من محاسن البديع اذ هو
من الجناس التام لتوافقهما في انواع الحروف واعدادها وهيآتها
وترتيبها ولكونهما من نوع واحد يسمى تماثلا ايضا وقرن المصنف الثنا
على الله تعالى بالثنا على نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله **مصليا على
الرسول** لقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي لا اذكر الا وتذكر معي كما
في صحيح ابن حبان ولقول الشافعي رضي الله تعالى عنه احب ان يقدم
المرء بين يدي خطبته اي بكسر الخا وكل امر طلبه غيرها حمد الله
والثنا عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وافراد الصلاة عن السلام

مكروه

مكروه كما قاله النووي في اذكاره وكذا عكسه ويحتمل ان الناظم اتى بها لفظا واسقطها
خطا ويخرج بذلك عن الكراهة والصلاة من الله تعالى رحمة مقرونة بتعظيم
ومن الملائكة استغفار ومن الادمي اي والجن تضرع ودعا قاله الازهري
وغيره واختلف في وقت وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال
احدها في كل صلاة واختاره الشافعي رضي الله تعالى عنه في التشهد الاخير منها
والثاني في العمر مرة والثالث كلما ذكر واختاره الشافعية رضي الله عنهم والطحاوي
من الحنفية واللخمي من المالكية وابن بطة من الحنابلة والرابع في كل مجلس
والخامس في اول كل دعا واخره والرسول بمعنى المرسل قيل دل بعض
النسخ على النبي والرسول اخص من النبي فان النبي انسان اوحي اليه بشرع
للعمل به والرسول انسان اوحي اليه بشرع للعمل به والتبليغ فكل رسول
نبي ولا عكس ولفظ النبي بالهمز من النبا اي الخبر لان النبي مخبر بكسر البا وفتحها
عن الله تعالى فالفتح اولى ليشمل النبي غير الرسول وبلا همز وهو الاكثر قيل
انه مخفف المهموز قلبت همزته يا وقيل انه الاصل من النبوة بفتح النون
وسكون البا اي الرفعة لان النبي مرفوع الرتبة على غيره من الخلق ٥
تنبيه قوله مصليا حال مقدرة اذا قلنا انها من فاعل احمد والحال
المقدرة هي المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا
ذلك ومنه ادخلوها خالدين قاله في المغني **المصطفى** اي المختار من
الناس كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وصححه ان الله
اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم وقال في حديث رواه الطبراني ان الله اختار خلقه
واختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم
فاختارني فلم ازل خيارا من خيار صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
وحشرنا في شفاعته وجميع اهلينا ومحبينا **وعلى اله** هم كما قال الشافعي
رضي الله تعالى عنه اقاربه المومنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
لانه صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى وهو خمس الخمس بينهم تاركا من سهم
ذوي القربى غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس مع سوالهم له رواه البخاري
وبنو هاشم فقط عند الامام مالك والامام ابي حنيفة وقيل كل مسلم واختاره النووي

الحلبي من م

Copyright © King Saud University